

حلقة 44 | الشيخ أبو إسحاق الحويني | شرح كتاب الرقاق من صحيح البخاري | فضفضة (47)

أبو إسحاق الحويني

فان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهدي الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:04](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة - [00:00:23](#)

وكل ضلالة في النار اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم - [00:00:44](#)

للعالمين انك حميد مجيد فعود الى كتاب الرقاق من صحيح الامام المجل ابي عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري رحمه الله تعالى وكنا آآ وقفنا عند الباب الرابع من هذا الكتاب - [00:01:04](#)

وهو باب في الامل وطوله وذكرنا ان الامام البخاري رحمه الله استدل على ما يريد بايتين واثر معلق عن علي ابن ابي طالب ثم ذكر حديثين مرفوعين الى النبي صلى الله عليه وسلم. الحديث الاول هو حديث عبدالله بن مسعود - [00:01:27](#)

والحديث الثاني هو حديث انس ابن مالك رضي الله عن الجميع آآ بقي لنا في هذا الباب حديث انس ثم ننقل على الباب الذي بعده ونستوفي في اثناؤه الكلام عن الامل وطوله - [00:01:51](#)

قال الامام البخاري رحمه الله حدثنا مسلم قال حدثنا همام عن اسحاق بن عبدالله بن ابي طلحة عن انس بن مالك قال خطر النبي صلى الله عليه وسلم خطوطا وقال هذا الامل - [00:02:14](#)

وهذا اجله فبينما هو كذلك اذ جاءه الخط الاقرب آآ مسلم شيخ البخاري في هذا الحديث طبعا ليس هو مسلم ابن الحجاج طبعا لان مسلم الحجاج صاحب الصحيح هو تلميذ من تلاميذ الامام البخاري - [00:02:36](#)

انما مسلم في هذا الحديث هو مسلم ابن ابراهيم الفراهيدي وهو احد الائمة الثقات من مشايخ البخاري وابي داود وبقية الائمة الستة يروون عنه بواسطة يعني الذي ادركه وروى عنه مباشرة - [00:02:59](#)

من الائمة الستة آآ الامام آآ البخاري رحمه الله والامام ابو داود والحقيقة هذان الامامان ادركا من المشايخ ما لم يدركه بقية الستة ويعني احنا عندنا البخاري له اه مشايخ لم يدركهم لا ابو داود ولا بقية الائمة الاخرين الاخرون - [00:03:18](#)

ابو داود مع البخاري ادرك زي محمد ابن كثير وغيره. من هؤلاء الائمة الذين لم يرو عنهم مسلم ولا آآ غير مسلم الا بواسطة فمن هؤلاء مسلم ابن ابراهيم الفراهيدي. هذا كما قلت الشيخ البخاري مباشرة وكذلك هو شيخ ابي داود مباشرة - [00:03:44](#)

اما بقية الستة فرونة بواسطة. يعني هذا الحديث رواه الامام النسائي في السنن الكبرى قال قال اخبرنا طبعا انا سبق لسانني والنسائي لا يقول حدثنا السائل يقول حدثنا ابا لا لاما لاما - [00:04:04](#)

ليه؟ لانه يعني اه كان له مذهب في التفريق بين حدثنا وبين اخبرنا. زي اسحاق بن رهوي الشيخ البخاري لو تذكرون كلامنا عن اه تحط لما قلنا ان اسحاق ابن العرابي لا يقول ابا - [00:04:23](#)

آآ حدسنا انما يقول اخبرنا قال النسائي اخبرنا عبيد الله بن سعيد قال حدثنا مسلم ابن ابن ابراهيم الفراهيدي اللي هو شيخ البخاري

هنا يعني يعتبر الامام النسائي نازل درجة - 00:04:37

عن البخاري لان البخاري يقول حدثنا مسلم ابن ابراهيم مباشرة النسائي يقول اخبرنا عبيد الله بن سعيد قال حدثنا مسلم ابن ابراهيم. يبقى وصل لشيوخ البخاري بشيخ يبقى نازل درجة نزل آآ طبقة يعني - 00:04:53

اه ومسلم ابن ابراهيم الفراهيدي هذا كان من اماما جليلا قال يحيى ابن معين ثقة مأمون وقال ابو حاتم الرازي ثقة صدوق. وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث آآ مسلم ابن ابراهيم قال حدثنا همام. همام هذا هو ابن يحيى ابن دينار العوزي - 00:05:10

وكنيته ابو بكر اه سئل عنه الامام احمد بن حنبل رحمه الله فقال همام ثبت في كل المشايخ ووثقه اهل العلم ولم يتكلم فيه احد الا يحيى ابن سعيد القطان. رحمه الله - 00:05:31

وهذه شهادة قريبين من اقران يحيى القطان الا وهو عبدالرحمن ابن مهدي قال عبدالرحمن بن مهدي ظلم يحيى بن سعيد القطان همام ابن يحيى لم يكن آآ له به خبرة - 00:05:53

ولا معرفة وهو يعني يحيى بن سعيد القطان لو تذكرون ايضا واحنا نتكلم عن طبقات النقاد زمان يعني قلنا طبقات النقاد ثلاثة آآ الطبقة الاولى المتشددون الثانية المتوسطون الثالثة المتساهلون - 00:06:11

لو تذكرون هذا الكلام فكنا ذكرنا من طبقة المتشددين يحيى ابن سعيد الخطاب آآ يحيى كان ينكر على همام بعض حديث قتادة يقول عفان ابن مسلم كان يحيى ابن سعيد ينكر على همام ابن يحيى كثيرا من حديثه - 00:06:28

حتى جاء معاذ بن هشام معاذ ابن هشام الدستوائي وطبعا هشام الدستوائي من اثبت الناس في قتادة قتادة في اربعة معروفين كده هم الطبقة الطبقة الاولى من اصحاب قتادة كما قال عمرو بن علي الفلاس - 00:06:51

اه سعيد بن ابي عروبة وهشام الدستوائي وشعبة ابن الحجاج وهمام ابن يحيى العوزي دول الاربعة الثابت في قتادة آآ هشام الدستوائي على وجه الخصوص كان شعبة يقدمه على نفسه في قتادة - 00:07:11

علماء الحديث او طلبة الحديث يعرفون محل شعبة من رواية قتادة اللعبة ده حاجة كده فوق اوي يعني لكن شعبة كان يعترف ويقول هشام اثبت مني في قتادة واطول مجالسة - 00:07:35

وكان يقول اذا خالفني هشام في حديث قتادة قدمت هشاما على نفسي فهشام الدستوائي ابن معاذ معاذ ابن هشام آآ طبعا كان سبتا في ابيه كان ثبوتا غاية في غاية الاتقان - 00:07:52

فلما جه معاذ بن هشام الدستوائي آآ وعرض نظروا في كتابه كتاب ابيه يعني في كتابه عن ابيه عن قتادة وجدوا رواية همام ابن يحيى زي رواية هشام الدستوائي لا كان يبخالف ولا يتابع زي ما كان يحيى القطان - 00:08:13

بيتصور هذا فكف يحيى القطان عن الكلام في همام ابن يحيى بعدما رأى ان هشام الدستوائي احاديثه عن قتادة زي احاديث همام ابن يحيى عن قتادة آآ اسحاق بن عبدالله بن ابي طلحة ما دول دول رجال الاسناد - 00:08:31

زي ما احنا اتفقنا ان احنا بنمشي في كل حديث في محاور سبعة من او من اوائل هذه المحاور ان احنا بنعرف برجال الاسناد وننسبهم يعني زكاة قال مسلم اقول لك مسلم ابن ميم - 00:08:48

واقول لك درجة هذا الراوي من الاتقان. واذا كان حد تكلم في الراوي اقول لك اتكلم فيه؟ وما وجه الكلام وهو محق في هذا الكلام ام غير محق برده من كلام اهل العلم - 00:09:02

آآ اسحاق بن عبدالله بن ابي طلحة اه وثقه جماهير اهل العلم وثقوا يحيى ابن واعين وسقه ابو زرعة الرازي ابو حاتم الرازي النسائي العجلي ابن سعد ابن حبان آآ ابن شاهين - 00:09:15

ثقة على يعني آآ قول كل العلماء وهو ابن اخي انس ابن مالك. يعني انس ابن مالك الصحابي هو عم اسحاق ابن عبدالله ابن ابي طلحة وانس ابن مالك طبعا غني عن التعريف وهو صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:09:32

وخادمه لما جاءت ام سليم وقالت النبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله هذا خويدمك انس فكان انس في ذلك الوقت سنه عشر سنوات وخدم النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنوات - 00:09:52

فيقول انس بن مالك خدمت النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنوات وفي بعض الروايات تسعة فما قال لي قط لشيء فعلته لما فعلته ولا لشيء تركته لما تركته يعني لا تجدوا انسانا في الدنيا ابدا لا يعاتب صاحبه - [00:10:12](#)

فشوف يعني انس ابن مالك في كتاب اخلاق النبي لابي الشيخ الاصهاني في رواية هذا الحديث يقول ولم اكن منه على ما كان يحب. يعني انس ابن مالك لم يكن للنبي صلى الله عليه وسلم كما يحب النبي عليه الصلاة والسلام دائما - [00:10:37](#)

ومع ذلك كان يترك العتاب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعاتب الا لاما وكان من حسن خلقه عليه الصلاة والسلام انه اذا عاتب يعاتب بضمير الغائب لا يعاتب بكافي الخطاب وثناء الخطاب - [00:10:53](#)

كان اذا عاتب يقول في المعتبة ما له تربت يمينه ما له يعني ها على اساس ان ايه طبعا ضمير الغائب بيعفي الانسان من الحرج فالنبي عليه الصلاة والسلام لم يقل له يوما ما لشيء فعله لما فعلته. مع انه لم يكن يفعل كل ما يرضي النبي عليه الصلاة والسلام. بل قد -

[00:11:13](#)

تفعل شيئا لا يرضى النبي صلى الله عليه وسلم عنها لكن من حسن خلقه عليه الصلاة والسلام انه ما كان يعاتب آ اذا كان في امر آ شرعي - [00:11:36](#)

يعني امر يعني يغضب الله سبحانه وتعالى او يكرهه الله سبحانه وتعالى زي ما عاتب رجلا وقال له لا تكن كفلان كان يقوم الليل فتركه وبرضو لم يسمه على عادته صلى الله عليه وسلم في الستر على يعني آ اصحاب المعاييب - [00:11:46](#)

وآ يعني آ في مرة من المرات اه لقيت ام سليم اللي هيؤم انس ابن ما لك لقيت ابنها انس ابن ما لك آ فقالت له الى اين يا بني - [00:12:06](#)

قال قال ارسلي النبي صلى الله عليه وسلم لشيء قالت ما هو قال ما كنت لافشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم شوف الام بقى ام سليم ام سليم دي يعني كانت - [00:12:20](#)

يعني جزءا من يوم النبي عليه الصلاة والسلام كانت دايم في بيت النبي عليه الصلاة والسلام وهي ابو طلحة زوجها كانوا خدمة النبي عليه الصلاة والسلام. ام سليمة كانت على طول في بيت في ابيات النبي. مش في بيت واحدة معينة - [00:12:36](#)

لكن في ابيات النبي عليه الصلاة والسلام وكان النبي صلى الله عليه وسلم يعني آ وكانت لها مكانة خاصة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انس قال لها - [00:12:51](#)

ما كنت لافشي سرا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت له يا بني هكذا فلتكن يعني ما حاولتش تفتش وراه وتقول له طب لأ قل لي وانا مش هقول والكلام ده. انما علمته ايضا. قالت هكذا - [00:13:04](#)

فلتكن آ سيرة انس ابن مالك سيرة طويلة وآ ان شاء الله كلما مر بنا حديث لانس رضي الله عنه ذكرنا شيئا من مناقبه زي برضو عبدالله بن مسعود رضي الله عنه ذكرنا شيئا من مناقبه وبقيت اشياء. اذا مر بنا حديث له ان شاء الله تعالى نذكر ايضا شيئا من مناقبه. يقول رسول الله - [00:13:19](#)

صلى الله عليه وسلم في حديث انس هذا يقول خط النبي صلى الله عليه وسلم خطوطا. قال هذا الامل وهذا اجله. اجل الانسان يعني فبينما هو كذلك اذ جاءه الخط الاقرب - [00:13:42](#)

يعني بينما هو منشغل في اماله عمال يوسع وعمال يحلم والكلام ده اذ جاءه الخط الاقرب قط الاقرب وهو الموت اي انه لم يمهل حتى يقضي امنيته كان السبيوي امام البصريين من اهل العربية - [00:14:01](#)

ومات آ كهلا او قبل ان يكون كهلا. يعني في ناس بيقلوا ما سيويه هذا الامام الكبير صاحب الكتاب المعجز في النحو الذي سماه الكتاب آ ناس بيقلوا مات سنه الاثنين وتلاتين سنة - [00:14:24](#)

وناس بيقلوا مات قرابة الاربعين قرابة الاربعين آ كان كثيرا ما ينشد فيقول آ لتبقى له فمات المؤمل دون الامل حسيسا يروي اصول الفسيل فعاش الفسيل ومات الرجل معنى هذا الكلام ايه - [00:14:39](#)

يقول ان الفسيل الفسيلة اللي هي النخلة يعني الانسان بيزرع النخلة على بال ما النخلة تطرح وتثمر بتاخذ لها سنوات مقترح خمس

سنوات ست سنوات سبع سنوات فهو الانسان يبزرع النخلة - 00:15:10

ها وكل يوم يرويها حسيسا اي بسرعة يعني يروي اصول الفسيل. يعني ايه يروي النخلة بالمية حسيسا يروي اصول الفسيل فعاش الفسيل ومات الرجل يعني النخلة بقيت ومات الرجل الذي كان يسقيها ولم يأكل من ثمرها شيئا - 00:15:27

كما قلت في المرة الماضية ان اشرح حديثا ابن مسعود ان اعظم الشراك والمصايب التي ينصبها الشيطان للانسان ان يطول له امله الامام البخاري في الباب اللي بعد كده لان الكلام عن الامل - 00:15:49

له صلة بالباب الذي بعده فسادخل في هذا الباب الخامس استكمل الكلام عن الامل في اثناء شرح حديث ابي هريرة او حديث انس رضي الله عنه الباب اللي بعد كده - 00:16:10

الباب الخامس اللي بعد بعد الباب الرابع الذي هو باب في الامل وطوله قال البخاري رحمه الله آآ باب من باب من بلغ ستين سنة فقد اعذر الله اليه في العمر - 00:16:25

لقوله تعالى او لم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير ثم روى في هذا الباب ثلاثة احاديث عن صحابين جليلين الصحابي الاول ابو هريرة رضي الله عنه روى الحديث من طريقين عنه - 00:16:46

ثم الحديث الاخر هو حديث انس بن مالك رضي الله عنه فانا اقرأ يعني آآ احاديث الباب ثم ابين علاقة هذا الباب بالتبويب الذي قبله ثم علاقة هذا الترجمة بالاحاديث التي تحتها على آآ يعني آآ الطريقة التي تكلمنا عنها مرارا قبل ذلك - 00:17:08

ساذكرها مرة اخرى او اذكرها في كل حديث ان شاء الله تعالى حتى تتابعوني في آآ يعني آآ فيما اقول يقول الامام البخاري رحمه الله حدثنا عبد السلام ابن مطهر - 00:17:33

قال حدثنا عمر بن علي عن معن بن محمد الغفاري عن سعيد بن ابي سعيد المقبوري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال اعذر الله الى امرئ - 00:17:51

اخر اجله حتى بلغه ستين سنة تابعه ابو حازم وابن عجلان وابن عجلان عن سعيد المقبري وقال ايضا حدثنا علي بن عبدالله قال حدثنا ابو صفوان عبدالله بن سعيد اخبرنا يونس - 00:18:09

عن ابن شهاب قال اخبرني سعيد بن المسيبر ان ابا هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال قلب الكبير شابا في اثنتين - 00:18:33

في حب الدنيا وطول الامل قال ليث عن يونس وابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال اخبرني سعيد وابو سلمة قال البخاري ايضا في اخر احاديث الباب حدثنا مسلم بن ابراهيم - 00:18:51

قال حدثنا هشام قال حدثنا قتادة عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يكبر ابن ادم ويكبر معه اثنان حب المال وطول العمر - 00:19:14

رواه شعبة عن قتادة هو ده هي دي الاحاديث التي رواها الامام البخاري رحمه الله تعالى آآ التبويب الذي اه عقده او الترجمة التي عقدها الامام البخاري على هذه الاحاديث - 00:19:37

قال باب من بلغ ستين سنة فقد اعذر الله اليه في العمر اعذر يعني قطع عذره الذي يصل الى ستين سنة ولم يتب قد اعذر الله اليه قطع عذره طبعاً دي مش معناها - 00:19:55

انه لو اراد ان يتوب بعد ستين سنة لا يقبل منه. ما هو احنا برضو هنوضح معنا الحديث لكن نبدأ اولاً في علاقة هذه الترجمة او علاقة هذا الباب بالباب الذي قبله - 00:20:23

الباب الذي قبله باب في الامل وطوله وقلنا ان الامل ده من اكبر مصايد الشيطان فاراد البخاري رحمه الله ان يعرفك طول هذا الامل ما مقداره يعني انت لما تقعد تقعد تحلم كده - 00:20:38

وتتمنى ان تعيش هتعيش كم سنة من السنوات عقد هذا الباب ليبين حقارة الامل وحقارة المدة التي يعيشها المرء في الدنيا بحيث انه يضيق نفسه ولا يعمل صالحاً ثم يلقي الله مفلساً - 00:21:04

فعقد هذا الباب ليبين هذا زي ما البخاري عمل قبل كده لما عقد آآ في اول كتاب الرقاق بابا في الفراغ وروى فيه حديثا لانس ابن مالك وآآ حديثا لسهل بن سعد الساعدي - [00:21:26](#)

بعد ذلك لما قال ما الدنيا في الآخرة قدر الدنيا في الآخرة ورد في حديث سعد بن سعد السعدي لموضع صوت احدكم في الجنة خير من الدنيا وما فيها ده اذا كان الانسان هيملك الدنيا - [00:21:54](#)

ده اذا يعني امتلكها مقدار صوت في الجنة خير من الدنيا وما فيها اذا ملكها فكيف وهو لا يملكها اصلا فكما ان هذا الحديث بين حقارة الدنيا كذلك هذا الباب بين حقارة الامل - [00:22:10](#)

النبي عليه الصلاة والسلام يقول في الحديث الذي رواه الترمذي من حديث ابي هريرة وهو حديث حسن قال اعمار امتي ما بين الستين الى السبعين واقلهم من يجوز ذلك اقلهم من يتجاوز ذلك - [00:22:28](#)

نسبة الوفيات بتكون في محيط ستين لسبعين اكثر نسبة وفيات للذين يعمرن والا فقانون الموت ليس له سن او ممكن انسان يموت وهو صغير ويموت وهو شاب ويموت وهو كهل ويموت وهو شيخ ويموت وهو هرم - [00:22:46](#)

يعني الموت ليس له سن كما هو معروف كما قال القائل وكم من صحيح مات من غير علة وكم من سقيم عاش حيناً من الدهر واحد يطب ساكت فجأة كده ما تتوقع اطلاقا انه يموت - [00:23:10](#)

بهذه السهولة وواحد بيطلع في الروح زي ما الناس بتقول بقى له عشر سنين كل يوم يستنوا مكاملة انه مات ما بيموتش ويظل بالعشر سنين والخمستاشر سنة والعشرين سنة يقولون سيموت غدا - [00:23:32](#)

يعني هناك رجل اعرف قصته راح لطبيب من الاطباء المهم كان عنده مرض عضال نسأل الله ان يعافينا واياكم وسائر المسلمين آآ فقال لاهله ايه؟ خلاص يعني والمسألة كلها تلت شهور خلوه ياكل بقى اللي في نفسه. عيشوه حياته يعني. لانه خلاص ثلاث شهور وآآ - [00:23:50](#)

هيموت الرجل فعلا انقطع عن الطبيب فترة طويلة جدا وبعد خمس سنوات هو كان الراجل راح آآ مكة عمل عمرة وشرب من ماء زمزم وكده. المهم ربنا سبحانه وتعالى عافاه - [00:24:11](#)

وحار الاطباء كي اين ذهب المرض؟ مش لاقينه في جنته المهم ايه بعد حوالي خمس سنوات والطبيب اللي كان بيعالجه نسي خالص الحدوثة ده مريض من ضمن المرضى لكن كان عارفه لانه تردد عليه فترة طويلة - [00:24:25](#)

فيعني آآ دخل عليه وكان الراجل المريض عنده مرح كده ولطيف خفيف الظل يعني فدخل على الدكتور فجأة كده وقال له ايه يا دكتور وغوشتني عليك انا فكرتك مت طبعا الدكتور ايه يعني اسقط في يده. انت لسه عايش؟ قال له اه والله حكايتي كذا كذا كذا كذا - [00:24:41](#)

اه في انسان كل يوم ينتزره مكاملة عشان هيموت وفيه انسان يطب ساكت يعني فقانون الموت ليس له سن فلكن آآ معترك المنيا كما ورد في الحديث ما بين الستين الى السبعين - [00:25:00](#)

لما يكون انسان عايش حياته بالطول والعرض لا يعلم لماذا خلق ولا يقف يوما يفكر الى اين المصير يعني بعد القصة دي الى اين المصير وعمال يا اخي يلم في فلوس - [00:25:15](#)

انا يعني دايم لما بتكلم في القصة دي بنه له يا جماعة انا لا ادعو الى الفقر يعني لكن يا اخي اتق الله انت هتترك وراك بين شوية مليارات لمين يعني؟ لمين؟ انا عايز افهم - [00:25:31](#)

دي حسبة انا مش قادر افهمها لحد النهاردة من الجماعة اللي عندهم مليارات دول ولا يتقون الله عز وجل. وفاكر نفسه لما يرمي شوية ملايين كده ولا بتاع انه عامل اللي عليه - [00:25:44](#)

ومضيع نفسه لا ذكر بيذكر ولا صلاة بيصلي ولا الكلام دهوت امال لمين يعني بتعمل كل هذا العمل يصل لستين سنة ولسه برضه شغال في قصة المال وجمع المال وكلما كبرت سنه كلما ازداد نهمه. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابي هريرة - [00:25:54](#)

آآ وحديث انس ابن مالك كما سمعتم الان النهاردة الذي يبلغ ستين سنة هنعمل شريحة انسان هناخد شريحة من البشر رجل وصل

سنه الى ستين سنة ونعمل دراسة جدوى لحياة هذا الانسان - 00:26:12

عشان نشوف قال فعلا يستحق الانسان ان يعيش هذا العمر القصير ثم يساق بعدها الى النار آآ عن كم سنة يحاسب الانسان الذي يموت وهو ابن ستين سنة طبعاً عندنا حديث النبي عليه الصلاة والسلام - 00:26:33

قال رفع القلم عن ثلاث عن الصغير حتى يحتلم وعن النائم حتى يستيقظ وعن المجنون حتى يفيق حتى يبرأ من جنونه يعني طيب يولد الانسان لا يؤاخذ على شيء من تصرفاته - 00:26:53

الى ان يبلغ يبلغ سنه كم حنقول اتناشر سنة مسلاً مزنة البلوغ اتناشر سنة ممكن يبلغ قبل ذلك ممكن يبلغ بعد ذلك اتناشر سنة ادي اتناشر سنة طارت من جملة الستين - 00:27:19

لا يؤاخذ المرء عليها يوم القيامة طيب بينام تمن ساعات في اليوم بستين بعشرين سنة يبقى ادي عشرين سنة مع اتناشر سنة ادي اتنين وثلاثين سنة فاضل له كم سنة بقى - 00:27:37

ثمانية وعشرين سنة ممكن يتأخر بلوغه يبقى خمستاشر سنة تقل المدة ممكن تطول فترة نومه برضو يبقى العدد بيقل ممكن يمرض يغيب عدة سنوات مريض ملازم للفراش يعني احنا عايزين نقول في النهاية ممكن يكون صافي عمر انسان سنه ستين سنة - 00:27:56

خمس وعشرين عاماً تبدأ تأبيدة يعني خمسة وعشرين سنة ده العمر الفعلي الذي يؤاخذ المرء عنه يوم القيامة مش ده ابن ستين سنة ممكن لو ابني سبعين سنة المسألة بالطول - 00:28:19

لكن قصرها كم يعني؟ وصار اقصى حاجة ممكن يعيشها الانسان هيعيش ميت سنة مسلاً ممكن تلاقي هيحاسب عن خمسين عاماً فقط خمسون عاماً ثم يموت المرء بعدها كم سنة يلبس تحت التراب - 00:28:36

جيفة عظم الله اعلم مئات السنين الوف السنين الله اعلم اين القبور من عهد عاد قال الله عز وجل الم نجعل للارض كفاتاً احياء وامواتاً كفاية اي جمعناهم على ظهرها - 00:28:57

ونجمعهم في بطنها انت عارف الكفتة الكفتة دي عبارة عن ايه عبارة عن اخلاط حط رز على لحمه على مش عارف خضار في الكلام ده وتعملها كفتة ها تجمع اشياء - 00:29:22

فجمع الله عز وجل الناس على ظهر الارض ثم جمعهم في بطنها اديموا هذه الارض التي نمشي عليها هي في الاصل مقبرة كل مكان في الارض مقبرة مات اناس قبلنا - 00:29:37

في الامم السابقة وصار اديم الارض من هذه الاجساد طيب بعد ما الانسان يخرج من قبره الى يوم الحساب بيوم مقدار خمسين الف سنة خمسين الف سنة واقف على رجله - 00:29:56

مستني دوره في الحساب ويرى الصحف تتطاير اناس يساقون الى الجنة وناس يساقون الى النار وهو لا يدري اين يذهب افندتهم هواء ما فيش قلب بني ادم ما فيش قلب - 00:30:15

حتى ان الرسول عليه الصلاة والسلام لما اخبر عائشة رضي الله عنها يوماً ان الناس بيعثون يوم القيامة عرايا فقالت يا رسول الله كيف بنظر الرجال والنساء للرجال فقال يا عائشة لكل امرئ يومئذ منهم - 00:30:30

شأن يغنيه انت انت في الدنيا لما بتكون تكون مهموما لا ترى امامك ساعات تبقى مسلط بصرك على موضع معين في حائط او في السقف وانت لا ترى ويكلموك وانت مش سامع - 00:30:52

لحد ما يهزوك واحد يهزك من كتفك كده فتفاجئ انه بيكلمك ايه؟ بتقول حاجة اه طب انت كنت فين؟ اين ذهب سمعك من من استغراق القلب بالانشغال بالفكرة لم يعد للعضو قيمة - 00:31:11

انت عارف العزيمة كلها تجتمع في القلب والارادة تتبع في القلب اذا صدع القلب لا يكون للجراحة قيمة زي ما انا مثلت قبل ذلك قلت لك ان في انسان ممكن يكون باع كمال اجسام وعضلات والكلام ده - 00:31:29

ويكون له انسان عزيز ابنه الوحيد مات ابوه مات امه ماتت اخوه مات اي حد من اللي هم يعزوا عليه جدا يعني اول ما يقولوا له فلان

مات يقع من طوله - 00:31:47

ويغمر عليه طب فين العضلات بقى اللي هو بيتمتع بها بقى رجلين وايدى والكلام ده اين ذهبت لم تحمله قدماه برغم ان هو في في منتهى الفتوة وفي منتهى القوة - 00:32:00

ايه السبب يا ترى لما استغرق الحزن جهد القلب لم يعد للجراحة قوة عشان كده كنا بننبه كثيرا ان مسألة القلب هذه مسألة في غاية الاهمية الاهتمام بالقلب واذا استغرق القلب في الفكرة زي ما بقول لك ايه الجوارح ما بهاش قيمة - 00:32:18
فالنهارده لما نيجي نشوف انسان اه واقف يقف يوم القيامة ولا يدري اين مصيره والى اين يذهب فلا يرى شيئا فخلينا ناخذ شريحة من البني ادمين اللي عايشين في الدنيا بالطول والعرض - 00:32:41

ولا يتذكرون الموت ابدا والله انا باعز الناس اللي عايشين في القاهرة والمدن الكبرى. انا لما باجي القاهرة بنسى ان انا هاموت لما يتمشي بس في شوارع القاهرة وفي الزحمة والكلام ده او في المدن الكبرى في العالم - 00:33:04
تفتكر الموت ازاي يعني ده الموت ده عايز تقف تقف شوية تقف لكن في هذه المدن الكل بيجري لا احد يلوي على شيء فالانسان الشريحة اللي هناخذها من البني ادمين دي وبني ادم رزق صحة - 00:33:21

ورزق مالا ورزق جاها وموقر ومعظم وعاش حياته بالطول والعرض يعني ايدكم شايفين مسلا كل يوم بتقرأوا في الجرايد حكايات حاجات مستفزة حاجات مستفيدة. واحد يعمل فرح ينفق في يوم الفرحة خمسين مليون جنيه - 00:33:39
انا عايز افهم ازاي يعني ازاي خمسين مليون جنيه تسعة مليون دولار ده آآ عشان ايه بقى؟ يعني لما لما يقف العبد بين يدي ربه يوم القيامة ويتسأل الرابع اسئلة - 00:33:59

اللي لازم يتسألهم كل بني ادم يسأل عن عمره فيما اب لا ويسأل عن شبابه ويسأل عن ما له من اين اكتسبه وفيما انفق النبي عليه الصلاة والسلام كما في حديث ابي ذر - 00:34:14

قال الاكثرون هم المقلون يوم القيامة الا من فعل هكذا وهكذا وهكذا انفق يعني المكثرون اللي يقول لك انا عندي كم مليار الذين يتكثرون بالمال هم الاقلون يوم القيامة الا من انفق ذات اليمين وذات الشمال وعلم انه مستخلف في هذا المال - 00:34:35
وان هذا المال هو مال الله عز وجل اعطاه هذا العبد لينظر الى بقية العباد الذين حرموا من هذا المال لحكمة الله البالغة سبحانه وتعالى الله! وينظر هل انفق عليهم؟ هل عطف عليهم؟ هل شكر نعمة الله عز وجل بان اعطاه هذا المال وآآ حرم منه اخرين الى اخره -

00:35:02

فكل بني ادم حيسأل هذه الاسئلة النهاردة لما يقف الانسان امام الله عز وجل وهنفترض يعني انا طبعا لا اقصد الانسان اللي عمل القصة دي ان هو هيك يوم القيامة دي مسألة محجوبة خواتيم. لكن انا اقصد انسان عايش حياته - 00:35:22
بالطول والعرض وعاش مية سنة تمام ايعقد عن خمسين سنة انا عايزه بمنطق التجار يمسك القلم والورقة كده زي ما بيحسبها بالمليم في اي صفقة تجارية يحسب حياته رأس المال اغلى رأس مال في الدنيا العمر - 00:35:38

عمر الانسان اغلى رأس مال الدنيا وانا عايز اعرف هو بعزق رأس المال ده واهدره ولا استثماره استثمارا صحيحا نحن امة قصيرة الاعمار لكننا لکنها امة مباركة الاعمال نوح عليه السلام - 00:35:59

كما نعلم لبث في قومه الف سنة الا خمسين عاما داعية كات الاعمار تتجاوز الالف حتى اني يعني قرأت انا في بعض الكتب قديما يقول لك الولد كان يبقى سنه تمانين سنة ولسه بيرضع - 00:36:19

لسه ما هو تمانين سنة ما هو لما يكون واحد سنه الف وميتين سنة مسلا الف وميتين سنة عايزين نقسمها آآ طفولة وآآ شباب وكهولة وشيوخة ما هي دي الاسنان الاربعة اللي بيمر بها الانسان - 00:36:39

فلما يكون الانسان الف وميتين سنة ده سنه طويل عمره طويل يعني احنا بقى اعمارنا من ستين لسبعين واقل الناس من يصل الى مئة ومائة وعشرين ومئة وثلاثين مية وعشرين ده ما تلاقيش آآ على يعني اليد الواحدة تعد - 00:36:58
مية برديو اقل تمانين ها تسعين اه يعني لكن من ستين لسبعين قصر قصر اعمار هذه الامة عوضت ببركة اعمالها فاعطينا اعمالا كثيرة

مباركة في الثواب قال الله عز وجل مثلاً - [00:37:16](#)

ليلة القدر خير من ألف شهر ليلة القدر خير من ألف شهر. ألف شهر يعني كم سنة يعني ثلاثة وثمانين سنة وكسور وعدة أشهر لو أن رجلاً قام العشر الأواخر من رمضان - [00:37:39](#)

لا يفتر فهو لا محالة سيدرك ليلة القدر مية في المية طالما أن هو سيقوم العشر الأواخر كلها فهذا الرجل لو قدرنا أنه سيموت ابن ستين سنة وسيبلغ ابن خمستاشر سنة - [00:37:59](#)

يعني هيصوم كم رمضان خمسة وأربعين رمضان خمسة وأربعين رمضان في ثلاثة وثمانين سنة شوف يطلع لك تلت تلاف وكسر يعني أنا فاكّر زمان الحسبة كانت فوق التلت تلاف وتلت تلاف وستمية تلت تلاف ربعمية كده - [00:38:22](#)

يعني العمر الفعلي للعبادة لما اللي يجي يتحاسب يوم القيامة بيكون عمر العمر الفعلي للعبادة أطول من العمر الحقيقي الذي عاشه أدي عمل واحد فقط أهوت كأنه عاش تلت تلاف وكسر - [00:38:39](#)

عابداً لله. مش نايم مش عاش تلت تلاف سنة آآ تلتهم نوم وآآ نصهم مش عارف إيه وربعمهم إيه لأ تلت تلاف سنة عابد لله. ثلاثة آلاف سنة وعابد لله عز وجل فيها - [00:38:59](#)

عندنا عندنا أعمال أخرى كثيرة يعني النبي عليه الصلاة والسلام يقول مثلاً من بكر من غسل واغتسل وبكر وابتكر ده يوم الجمعة ومشى ولم يركب ودنى من الإمام كان له بكل خطوة - [00:39:15](#)

أجر قيام السنة وصيامها يقول ابن خزيمة وغيره من أهل العلم لا نعلم حديثاً للنبي صلى الله عليه وسلم أكثر ثواباً من هذا عشان كده لما بيكون المسجد بعيد وانت تمشي إلى المسجد - [00:39:32](#)

وتنفذ اللي ورد في الحديث كل خطوة كأنك قمت سنة وصمتها كل خطوة رايح وراجع لو المسجد مسلاً بعيد شف انت هتمشي كم خطوة يعني ألف خطوة الفين خطوة ها - [00:39:52](#)

تلت تلاف خطوة ما في ناس بيأتوا من أماكن بعيدة لما يعرفوا ثواب هذا الحديث لا يذهبون إلى المساجد أبداً إلا وهم يمشون إلا إذا كان المسجد بعيد أو في مكان آخر في - [00:40:15](#)

بلد أخرى ده موضوع ثاني يبقى كل خطوة يرفع رجل يحط رجله على الأرض سنة صيام وقيام رجله الثانية سنة صيام وقيام ويفضل ماشي رجل رجل سنة صيام وقيام وده يوم الجمعة - [00:40:25](#)

ده عمل واحد هو وخذ بقى دوايك حديث النبي صلى الله عليه وسلم في الصدقة أن الله يقبل الصدقة بيمينه ثم يربّيها للعبد كما يربّي أحدهم فلوه الفلول والخيل وفي آآ بعض الأحاديث أن النبي عليه الصلاة والسلام قال أن الله يضاعف صدقة إلى سبعمئة ضعف - [00:40:44](#)

خد بقى أفراد العبادات القرآن مثلاً والنبي عليه الصلاة والسلام يقول اقرأوا القرآن فانكم تؤجرون بتلاوته. لا أقول ألف لام ميم حرف ولكن أقول ألف حرف ولام حرف وميم حرف - [00:41:11](#)

فلما تقرأ مسلاً بسم الله الرحمن الرحيم مية وتسعين حسنة. مية وتسعين حسنة باسم بسم الله الرحمن الرحيم لما باقي يكون لك ورد قراءة للقرآن عملت كالحال المرتحل يجيبه من أول الفاتحة إلى الناس - [00:41:30](#)

رايح جاي وتخلص كل ما تنتهي من القرآن تجيبه من الأول كل ما تنتهي من القرآن تجيبه من الأول حرف بعشر حسنات فتصور بقى لو أن انساناً استثمر هذه الأحاديث والثواب الوارد في هذه الأحاديث - [00:41:45](#)

كيف تكون حسناته كيف تكون كميتها عشان كده تكفير العمر الانتاجي لا يستطيع الوصول إليه إلا أهل اليقظة الذين يعرفون لماذا خلقوا؟ لماذا إيه ما ما وظيفتهم عندما جاءوا إلى هذه الدنيا - [00:42:02](#)

ليست وظيفتهم أن يكونوا من أغنى الأغنياء ولا وظيفتهم أن يكونوا من أعلم العلماء بل وظيفتهم العبودية أن يكون عبداً لله عز وجل ممكن تجد الكبر والبتّر في أهل العلم - [00:42:21](#)

وكما قال ابن عباس العلماء لا العلماء أشد تغايراً من التيوس في زربها لأن العلم له طغيان. فتصور فيه إنسان ممكن يدخل بعلمه النار

ما قصد وجه الله عز وجل به - [00:42:37](#)

قلب الحقائق زيف الدين بدل الاحكام ده يأتي يوم القيامة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث اسامة بن زيد يؤتى بالعالم فيلقى في النار فتندلق اقتابه من دبره. مصادينه - [00:42:57](#)

تنزل ويدور حولها كما يدور الحمار في الرحى فيقول له اهل النار يا فلان الم تكن تأمرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر قال كنت امركم بالمعروف ولا اتيه وانهاكم عن المنكر - [00:43:19](#)

واتيه وانتم طبعاً فاكرين حديث ابي هريرة في الثلاثة الذين يدخلون النار اول الداخلين العلم مش غاية العلم ما هو الا وسيلة الغاية هي ان تعرف ربك سبحانه وتعالى وان لتعبده - [00:43:40](#)

كما امرك هذه هي الغاية ان تعرف ربك باسمائه وتعرفه بصفاته وتعرفه بافعاله ثم تنظر ماذا يريد الله منك اقام السماوات والارض وانزل الكتب وارسل الرسل وبعدين يأتي الانسان ليلعب - [00:43:59](#)

مر ابن جريج على قوم يلعبون فقال لهم لم تلعبون؟ قالوا فرغنا يعني كنا اللي كان في وظيفة واللي كان بيشتغل ومش عارف ايه فرغنا قال عز وجل فاذا فرغت فالعب - [00:44:22](#)

ولا قال اذا فرغت فانصب انصب اي يعني قف لعبادة ربك اذا فرغت من الدنيا مما يعني وانت حتى في الدنيا تلتمس رضا الله عز وجل بالسعي في الدنيا. اذا كنت يا رجل رجلاً متزوجاً فانت عليك آآ نفقة - [00:44:38](#)

نفقة واجبة على الزوجة وعلى الاولاد حتى تعف نفسك عن السؤال حتى تكف نفسك عن المحرمات حتى وانت شغال في الدنيا تعمل على رسم العبودية فهي دي هذه وظيفتك الاولى والاخيرة ان تكون عبداً لله عز وجل - [00:44:57](#)

كل ما يأتيك بعد ذلك من الدين سواء كان من العلم او كان من المال او كان من الولد ينبغي ان يوظف لهذه الوظيفة الكبيرة الا وهي وظيفة عبودية. فاحنا لما نرجع - [00:45:14](#)

آ مرة نرجع الى ادراجنا في الكلام. رجل يعيش ستين سنة يطلع ايه ستين سنة دي يعني؟ العمر الذي سيحاسب عنه يوم القيامة قلنا من ثمانية وعشرين من خمسة وعشرين لثمانية وعشرين سنة - [00:45:27](#)

هو ده الامل بقى اللي انت مضيع حياتك بقى كلها وتلقى الله عز وجل مفلساً فكأن الامام البخاري رحمه الله لما عقد هذا الباب بعد قوله باب بالامل وطوله اراد ان يشير الى حقارة - [00:45:41](#)

هذه الدنيا وحقارة هذا العمر لان اقصاها ان يعيش المرء من ستين الى سبعين عاماً فضيل ابن عياض مرة لقي رجلاً فقال له كم مضى من عمرك قال له الرجل ستون عاماً - [00:45:59](#)

فقال له الفضيل انت منذ ستين سنة وانت سائر الى الله كان الراجل كان غافل اتخض لما سمع المسألة دي كل كل انت من منذ ستين سنة وانت سير الى الله - [00:46:21](#)

انت امس كنت اطول عمراً من اليوم احنا مش عارف يوم بكرة هيبجي علينا ولا لأ الايام ثلاثة امس واليوم وغدا. امس لا حيلة لك في راحة واليوم هو الذي تملكه وغدا - [00:46:39](#)

مش بتاعك لان ممكن تكون ميت يبقى انت لا تملك الا اللحظة التي تعيشها كل يوم بيعدي صفحة تطوى من عمر الانسان ويقتررب من اجله يوماً مش بيعد عشان كده البدعة القبيحة التي غزت ديار المسلمين - [00:46:58](#)

عيد الميلاد انا مش فاهم والله اللي بيعمله اعياد الميلاد دول هل هؤلاء يعقلون في واحد كل ما يقرب من القبر يوم او سنة قل يا اقرب القبر سنة يحتفل - [00:47:21](#)

يحتفل بايه؟ مش فاهم يعني عدت سنة ما يجوش يغنوا ويرقصوا ويطلبوا ويزمروا ويرتكبوا كل المعاصي والمنكرات علشان فات سنة من عمره اللي بيعمل الكلام ده الكفرة بس هم اللي بيعملوا الكلام ده. ليه - [00:47:34](#)

لانه رايح للجحيم اذا مات كافراً النبي عليه الصلاة والسلام قال الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر هي الدنيا بالنسبة للكافر حتى لو كان في الضنك هي بالنسبة لما ينتظره من الجحيم جنة - [00:47:51](#)

فدول ناس عايشين للدنيا فقط لا يعرفون شيئا عن الآخرة فحياته الدنيا فعمال يحتفل اه فرحان ان عدت سنة غافل انسان غافل
البهيمة العجماء تذكر الله عز وجل. يعني مرة شريك ابن عبدالله النخعي - [00:48:10](#)
كان واحد يهودي راح له في المحكمة علشان يحتكم آآ مع واحد مسلم في خصومة فالمهم ان اليهودي ما عجبوش الحكم وبتاع
فركب على الحمار بتاعه ونازل فيه ضرب بقى متغاف - [00:48:29](#)
فقال له ويحك لا تضربه فانه اعبد لله منك الحمار اللي انت راكبه ده اعبد لله منك فهؤلاء كفرة لا يعرفون الا الدنيا. انت يا مسلم اللي
عارف ان في حاجة اسمها اليوم الآخر - [00:48:45](#)
وفي قرآن القرآن اللي انزله الله عز وجل الان هو كما نزل غض طري زي ما هو التاب الوحيد على وجه الارض الذي لم يحرف ولا نقطة
نقصت منه ولا حرف زاد عليه - [00:49:03](#)
كل الكتب بدلت وحرفت بنص القرآن التوراة والانجيل والكلام ده حرفوها فلما عرف الناس كتب الله عز وجل تولى الله عز وجل
حفظ القرآن فقال انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون - [00:49:20](#)
ليه؟ لانه يوجد في المسلمين من ينتسب الى المسلمين الان من من يحرف كتاب الله او يريد ان يحرف كلام الله في ناس يتسموا
باسماء المسلمين لكنهم زنادقة وفجر لو قدامه القرآن مش محفوظ يحرفه - [00:49:43](#)
وعندنا الفرق الثلاثة وسبعين اللي النبي عليه الصلاة والسلام قال وتفرقت امتي على ثلاث وسبعين فرقة فيه ناس منهم لا لا ليس
عندهم ذرة من التقوى بلاش من التقوى من الاسلام كمان. خد من الاسلام الاسم فقط - [00:50:05](#)
فلما يبجي واحد مسلم بقى كل ما يعدي سنة من حياته يحتفل انه هيموت قرب يموت يعني ده اشيء انتقلت اليها من الكفرة ولا
يحل مطلقا لمسلم ان يحتفل بعيد الميلاد. انما المسلم العاقل - [00:50:24](#)
اذا مر يوم لا اقول سنة كاملة اذا مر يوم او مرت ساعة او مرت لحظة يقف مع نفسه ماذا قدمت لنفسى قبل ان يقف المرء على شفير
النار ويقول يا ليتني قدمت لحياتي - [00:50:41](#)
فيومئذ لا يعذب عذابه احد ولا يوثق وثاقه احد ما عدش بقى في مهلة ولا عاد في رجوع ولا عاد في اعتذار ولا الكلام ده يقول ربي
ارجعون ربنا عز وجل ايه؟ انها كلمة هو قائلها - [00:51:02](#)
يقول كما يحب اهي كلمة بيقولها. ارجعون ارجعوني مرة اخرى لاعمل صالحا. لا راحت المسألة فاحنا عايزين نقول العاقل اليقظ هو
الذي ينظر كل ليلة ماذا فعلت وهل كنت عبدا لله كما ينبغي - [00:51:20](#)
هل ارتكبت المعاصي؟ اه ارتكبت معاصي كذا وكذا وكذا المعاصي دي يلزمها توبة اذا كانت في حق الله عز وجل يلزمها توبة اذا كانت
في حق العباد يلزم انك انت ترجع للعباد الحقوق - [00:51:38](#)
بتاعتها او تتحلل منها والا فهذا الديوان لا يغفره الله عز وجل الا اذا اسقطه العبد واوعى تكون متصور يوم القيامة ان في حد هيجن
عليك وابدا. الحنان اللي في القلوب ده ينزع من الناس يوم القيامة - [00:51:51](#)
اطلاقا لا حنان ولا عطف ولا اي حاجة كل يقول نفسي نفسي بدءا من الرسل الانبياء كل نبي من الانبياء قل نفسي نفسي اوعى يكون
حد فاكر بقى ان ممكن يدي لابنه اللي بيحبه ولا ام تدي لابنها اللي بتحبه حسنا ولا الكلام ده. لأ - [00:52:11](#)
الحنان والعطف ده لا يوجد يوم القيامة مطلقا وكما يعني نعلم ان الله عز وجل يوم القيامة يستوفي غضبه ما فيش حد عارف يتكلم
حتى الرسل خايفين علينا انفسهم من غضب الله عز وجل - [00:52:31](#)
فهذا يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود وما تؤخره الا لاجل معدود يوم يأتي لا يتكلم نفس الا باذنه فمنهم شقي وسعيد فيبقى
الانسان الذي يعلم ان العمر قصير الى هذا الحد - [00:52:45](#)
ينظر كيف يكفر عمره الانتاجي كيف يزيد من حسناته كيف يتملص من كل شيء يعيقه في سبيل الوصول الى هذه الغاية الكبيرة الا
وهي الجنة فالامام البخاري رحمة الله عليه وفق - [00:53:09](#)
جدا في ترتيب آآ يعني آآ احاديث هذا الكتاب وسائل طبعا يعني آآ صحيح البخاري في الكتب وهو موفق رحمة الله عليه لكنني لما

تدبرت كتاب الرقاق وجدت ان الايه؟ التوبيت. كل تبويب - 00:53:29

مرتبط بالتبويب الذي قبله مرتبط بالتبويب الذي بعده عشان كده حتى بعد الايه؟ بعد الباب اللي بعد ده مباشرة الامام البخاري قال باب آا اظن قال باب العمل الذي يبتغى به وجه الله - 00:53:49

طيب اذا كان انا عمري قصير الى هذا الحد وعاييز اوصل طب اعمل ايه عشان اوصل؟ قال لك الاخلاص يعني شف يعني يقول لك الامل مصيدة وعاييز يبينوا لك حقارة الامل قال لك سنك يا مسكين - 00:54:08

على ستين سنة وبعد الستين سنة خلاص ما توبتش هتوب امتى واذا كان عمرك ما بين ستين وسبعين متى تتوب عندما ترى ملك الموت عيانا ولا ايه الحكاية طيب عمرك قصير عاييز تستسمره تستسمره ازاى؟ قال لك الاخلاص العمل الذي يبتغى به وجه الله عز وجل زي ما هنذكر ان شاء الله تبارك وتعالى - 00:54:28

في الباب الذي يلي هذا. القصد ان الفضائل ابن عياض رحمه الله. لما قال للرجل كم مضى من عمرك؟ قال مضى ستون عاما فقال الرجل انا لله وما العمل يا ابا علي - 00:54:54

قال احسن فيما بقي يغفر لك ما مضى انما الاعمال بالخواتيم احسن فيما بقي. طب واحد فاق ابني بقى خمسين سنة ولا خمسة وخمسين ولا ولا ستة وخمسين سبعة وخمسين الكلام ده يعني. او ابن حتى فوق الستين كمان - 00:55:14

وافاق ييأس بقى ويقول انا عمري راح والكلام ده وما فيش فايده لأ قال له احسن فيما بقي يغفر لك ما مضى والنبي صلى الله عليه وسلم هو الذي قال انما الاعمال بالخواتيم. حديث سهل بن سعد - 00:55:37

السعيدي في الصحيحين وقال عليه الصلاة والسلام اذا اراد الله عز وجل بعبد خيرا عسلة قالوا وما عسلة يا رسول الله؟ يعني ما معنى عسلة قال يقبض له عملا صالحا بين يدي اجله - 00:55:55

العلماء هم بيتكلموا على خطورة الذنب من اكبر مشكلات الذنب ان يموت المرء وهو يذنب لان النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات على شيء بعث عليه تصور بقى واحد كان على مسرح مغني - 00:56:18

وماسك العود ها وعمال يعزف بقى وغني مات. طب ساكت في مكانه والشباب النهاردة عمالين عمالين يبعثوا الصور بتاعته على الموبايلات وبتاع وموجود على الكمبيوترات وهو بيعزف مات وهو بيلعب كورة - 00:56:39

مات وهو بيمسل اي مشهد تمسيلي ولا بتاع كلام مات وهو بيشرب خمر مات من مات على شيء بعث عليه دي من اعظم افات الذنوب فضلا عن انها تغضب رب العالمين سبحانه وتعالى يبعث المرء - 00:57:00

يقف بين يدي الله عز وجل وهو يذنب الذنب الذي مات عليه فمن توفيق الله سبحانه وتعالى الى العبد انه ان يقبض له عملا صالحا بين يدي اجله يكون مسلا بيصلي - 00:57:22

يموت وهو ساجد مثلا يرجى له اه طبعاً لا نجزم لا نجزم لاحد بجنة ولا نار ولا حتى الانسان اذا كان صالحا واذا كان عالما واذا كان فاضلا احنا ما نعرفش الخواتيم شكلها ايه - 00:57:37

حتى الاطفال حتى الاطفال الصغار الذين لم يكلفوا لا نجزم لمعين بجنة ابدا من الخطأ الجسيم ان تقول فلان في الجنة ليه فلان في الجنة ليه؟ عشان ما بلغش. مين اللي قال لك انه في الجنة - 00:57:54

انما نقول اطفال المسلمين في الجنة لا على التعيين انما نذكر هكذا على سبيل الاجمال ومن عقيدة اهل السنة والجماعة التي ذكرها الطحاوي وغيره في العقيدة الطحاوية. ولا نشهد لمعين بجنة ولا نار - 00:58:12

حتى لو كان واحد بيعمل اعمال سيئة ما قولش ده اخرته في النار الا اذا قيدت ده حتى الكفار أنفسهم ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار لما ممكن الكافر وهو بيموت - 00:58:32

بيطلع في الروح يعني ممكن يسلم او يسلم قبل ما يطلع الروح عشان ما يبقاش معين يعني ما يبقاش ايه رأى ملك الموت قبل ان يرى ملك الموت اسلم او قد يكون مسلما في الباطن ولا احد يعلم انه مسلم - 00:58:49

فانت كيف تجزم انه في النار؟ هذا لا يجوز لك كذلك الطفل الصغير لا نجزم انه في الجنة بعين نقول فلان الفلاني في الجنة. ما فيش

حد من علماء المسلمين يقول هذا ابدا - 00:59:05

ابدا انما يقولون اطفال المسلمين في الجنة وانتم آآ حديث ابي بن كعب في الصحيحين في قصة الخضر عليه السلام لما لقي الغلام الصغير الذي يلعب فقتله صلى الله عليه وسلم الغلام الذي قتله الخضر - 00:59:18

طبع كافرا طب ده لم يبلغ الحلم الغلام اللي الخضر نيمه على الارض وقطع رقبته بالسكينة حز رقبته وفصل رأسه عن جسده كان صغيرا لم يبلغ الحلم حتى قال له موسى عليه السلام اقتلت نفسا زاكية بغير نفس - 00:59:40

زكية او زكية طبعا قراءتان زاكية بغير نفس طب ده مات ولو كبر كان هيبقى كافر من الممكن ان يكون ولد من ابناء المسلمين بعينه سين من الناس بعينه ابن اي حد - 01:00:07

لو كبر لكان كافرا ايش عرفك يعني انه في الجنة لكن نقول اطفال المسلمين في الجنة كما هو المذهب الراجح. وحتى كمان بعض اهل العلم يقول الله اعلم بما كانوا عاملين كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. وطبعا الكلام في اطفال المشركين - 01:00:27

واطفال المسلمين في مذاهب ستة. مش مش قصدي ان انا افتتح المسألة دي. لكن عايز اقول لك ان الخواتيم محجوبة ما فيش حد يعرف يقول فلان في الجنة فلان في النار حتى لو كان ظاهره الصلاح - 01:00:47

قال صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليعمل الزمن الطويل بعمل اهل الجنة حتى اذا كان بينه وبين الموت قيد ذراع او قال قيد شبر عمل بعمل اهل النار فدخل النار - 01:01:02

اهو الاعمال بالخواتيم وان العبد ليعمل الزمن الطويل بعمل اهل النار حتى اذا كان بينه وبين الموت قيد ذراع او قال قيد شبر عمل بعمل اهل الجنة فدخل الجنة وانتم طبعا عارفين قصة الرجل الذي قتل تسعة وتسعين نفسا - 01:01:21

اهو ده عمل بعمل اهل النار تسعة وتسعين ولما راح للراهب قال له ما لكش توبة قام دابحه خلاص كمل المية ايه اللي حصل دخل الجنة في النهاية بل ان الله عز وجل طوى الارض من تحته - 01:01:43

لما قال لما اختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب بعث اليهم ملكا ليحكم بينهم في صورة رجل قال قيسوا المسافة بين الارضين فالى ايتها كان اقرب فهو من اهلها طيب ده هو لسه خارج من ارض المعصية. لسه يا دوب ها - 01:02:00

حديث بيقول لك فناء بصدرة ناء بصدرة يعني كان عنده همة ونشاط وعنده جدية واخلاص ان يذهب الى الارض ارض الطاعة التي ارشده الراهب اليها ما فيش كم خطوة كده خرج من ارض المعصية مات - 01:02:23

فاحنا لو سنقيس هيكون اقرب الى ارض الايه الى ارض المعصية امر الله عز وجل الارض من تحته ان تطوى فقال لهذه لارض المعصية ان تباعدي وقال الارض الطاعة تقربي - 01:02:38

لما قاسوا المسافة بين الارضين وجدوه اقرب الى ارض المغفرة بشبر واحد شبر كما قال الله عز وجل فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز انت عارف زحزح يعني ايه؟ بالعافية كده ما فيش - 01:02:55

ما فيش شبر او سنتيمتر فقد فاز الحديث ده برضه فيه زيادة برضه في الصحيحين ان العبد ليعمل الزمن الطويل بعمل الجنة فيما يظهر للناس عشان في بعض الناس ممكن تستشكل - 01:03:16

ازاي يعمل الزمن الطويل بعمل اهل الجنة ويدخل النار في الآخر لأ فيما يظهر للناس فيما يبدو للناس يعني رجل ظاهر عملية الصلاح ولكن جوة في داخل قلبه لا يقصد وجه ربه - 01:03:37

اه بيعلي طالع بيعلم الناس العلم ويقربه من الله عز وجل ويمره منها فاسق زي ما قال كما قال ابن المبارك من فسد من علمائنا فله شبه باليهود ومن فسد من عبادنا - 01:03:53

فله شبه بالنصارى فالعالم الذي لا يبتغي وجه الله عز وجل بالعلم وعمال يهملك كده وبتناع وعمال يرضي ده وعمال يرضي ده والكلام ده على حساب الدين والكلام ده الله المستعان - 01:04:11

يعني فيفيق ويستيقظ ويعلم انه لن ينفعه احد المسائلة يوم القيامة مسائلة فردية وانا اقول لكل رجل مشغول وانصح نفسي قبلهم قل الحق وان كان مرا ان عجزت ان تقول الحق فاسكت ولا تحرف - 01:04:24

لان في بعض الناس آآ يخاف يعني اذا جهر بالحق ان يمنع من الكلام يقول لك ما انا لو اتكلمت سامنع من الكلام اسكت خلاص مش عارف تقول الحق اسكت عملت اللي عليك - [01:04:50](#)

ادخل اشتغل اي حاجة بقى رب نفسك ربي عيالك تعبد لربك لكن لا تحرف ابدا لا تحرف الحق لان اكبر جريمة انت عارف زي اللي يلوث منابع الماية بيسمم الناس كلها اللي بيلوس منابع الماية - [01:05:12](#)

ده اكثر جرما من الذي يلوث قناة واحدة يروح فرع مسلا من النيل مسلا اللي يروح يصب السم في مصب النيل اجرم في حق كل الناس غير لما يروح لترعة من الترعة ويصب فيها سم - [01:05:30](#)

الاذى جزئي واحد اتنين ثلاثة اربعة مية متين تلتمية اربعة آآ ريعمية الف هيشربوا هيموتوا لكن اللي بيصب لي السم في مصب النيل ده هيقتل الناس بحالها كذلك الحق قل الحق - [01:05:49](#)

وقله بحكمة برضو مش برضو في ناس ساعات يقول لك اقول الحق ومدغزل مدب كده. لأ لا الحق له قانون اه ممكن الانسان قد يسكت عن شيء من الحق ويكون هذا من تمام الحكمة - [01:06:05](#)

لكن لا يحرف الحق هناك فرق ليه المسألة مصلحة ومفسدة انا ان تكلمت الان في هذه الجزئية سيحدث فساد كبير سياسة العلم تقول اسكت الا اذا كان السكوت لا يسعك - [01:06:25](#)

حينئذ تكلم بالميثاق الذي اخذه الله عز وجل على اهل العلم لتبيننه للناس ولا تكتمنونه فالعالم من اكثر الناس حسنات اذا صحت نيته وصح تبليغه للعلم ما من انسان يهتدي على يديه الا وهو في صحيفته - [01:06:49](#)

مين اللي زيه مين اللي زي العالم كلمة واحدة يهتدي بها الملايين كان ضالا فهده الله ومع هذا الثواب الجزيل الكبير ممكن يكون هذا العالم اول واحد يدخل النار ليه؟ لم يبتغي وجه الله - [01:07:15](#)

سبحانه وتعالى بهذا العلم الحياة اقصر من ان يحرف المرء الحق واحقر من ان يزييف المرء كلام الله واحكام الله عز وجل لاجل فلان او لاجل علان او لاجل منصب او لاجل مال - [01:07:34](#)

او اي شيء فالاعمال بالخواتيم فاذا رضي الله عن عبد قيض له عملا صالحا بين يدي اجله والكلام له يعني بقية. ان شاء الله تعالى وفي اسئلة حقيقة اتنتني كثيرة - [01:07:51](#)

في الاحاديث واسئلة برضو فقهية وكده ان شاء الله اه سافرد نصف الحلقة القادمة ان احيانا الله عز وجل والتقينا بكم مرة اخرى للاجابة عما تيسر من هذه الاسئلة واخر دعوانا - [01:08:10](#)

وانا ان الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته الروح تسري والملائك حولنا طاب المساء والقلب يصفح حبي بحار الشوق يحمل دموع العين عنك - [01:08:24](#)

البكاء وعن الاماني والمعاني انحل القضاء عن الفؤاد محلقا كالطير في جو السما عطر القلوب اريجهم قد فاح من هذا اللقاء تسريب - [01:09:10](#)